

الأمثال من الكتاب والسنة

مثل الإيمان في القلب .

مثل الإيمان في القلب مثل غراسة غرستها في الأرض عودا كالسواك فالتفت عليها الأرض فأن أنت سقيتها وأمددتها بالتراب وأضحيتها للشمس فعن قريب تصير شجرة باسقة في السماء غلظ ساقها وكثر فروعها وتمكنت من الأرض 72 عروقها وزكت ثمرتها .

فإن قصرت في السقي والتراب وسطحت فوقها فلم تدركها الشمس تكون عويذة كما غرستها ثم عن قريب تيبس وتقلع ويرمى بها في النار .

فكذا نور الإيمان إذا دخل القلب فسقيه العلم باء فكلمة ازدت باء علما ازداد القلب باء حياة وازداد كسفا ووضوحا بربوبيته .

ومدده أعمال البر وهي أداء الفرائض واجتناب المحارم فكلمة عملت برا كان نور ذلك العمل راجعا إلى نور المعرفة فيزداد